

الفصول المختارة

[92] فصل وأخبرني الشيخ أدام □ عزه مرسلا عن محمد بن أحمد بن أبان النخعي، قال: حدثني معاذ بن سعيد الحميري قال: شهد السيد إسماعيل بن محمد الحميري رحمه □ عند سوار القاضي بشهادة، فقال له: أأست إسماعيل بن محمد الذي يعرف بالسيد ؟ فقال: نعم، فقال له: كيف أقدمت على الشهادة عندي، وأنا أعرف عداوتك للسلف ؟ فقال السيد: قد أعاذني □ من عداوة أولياء □ وإنما هو شئ لزممني ثم نهض، فقال له: قم يا رافضي فوالله ما شهدت بحق، فخرج السيد رحمه □ وهو يقول: أبوك ابن سارق عنز النبي * * وأنت ابن بنت أبي جدر ونحن على رغمك الرافضو * * ن لاهل الضلالة والمنكر ثم عمل شعرا وكتبه في رقعة وأمر من ألقاها في الرقاع بين يدي سوار قال: فاخذ الرقعة سوار، فلما وقف عليها خرج إلى أبي جعفر المنصور وكان قد نزل الجسر الاكبر ليستعدي على السيد فسبقه السيد إلى المنصور فأنشأ قصيدته التي يقول فيها: يا أمين □ يا منصور يا خير الولاة * * إن سوار بن عبد □ من شر القضاة نعثلي جملي لكم غير موات * * جده سارق عنز فجرة من فجرات والذي كان ينادي من وراء الحجرات * * ياهنات اخرج الينا إننا اهل هنات فاكفنيه لاكفاه □ شر الطارقات * * سن فينا سننا كانت موارد الطغاة قال: فضحك أبو جعفر المنصور وقال: نصبتك قاضيا فامدحه

كما